المقتبس

كتب اللغة الانتقادية

اختلط العرب بالاعاجم بعد الفتح فأثر اختلاطهم بهؤلاء فيهم آثاراً ابينها التأثير في لغتهم لان اللغة وهي آلة الترجمة والتفاهم اقرب الى الانفعال من الاخلاق والعادات بل هي المدخل الى انفعال الآداب وما نرى من اهتمام الامم الحية بنشر لغاتها دليل ثابت على ذلك ولا اريد هنا شيوع الالفاظ الدخيلة (1) وتسربها الى العربية فان ذلك انما ظهر بعد توسط الامة في العمران ولكن أريد بذلك اللحن الذي حدث بعد الفتح او سبق أخرياته والعرب عرب في ازيائهم واوضاعهم وتقشفهم في المعيشة فقد بدأوا باللحن في التراكيب ثم في المفردات وانتهى ذلك بوضع علمين علم يحفظ التراكيب عن الخطأ وهو النحو وآخر يحفظ المفردات الصحيحة وهو علم اللغة وابتدأ العلماء قبل عهد التدوين ينتقدون اللحن في محاوراتهم ثم دونت اللغة ودون في اثنائها فن يصح ان نسميه (اللغة الانتقادية) وهو فرع بمعنى خاص من علم اللغة تنتقد فيه المفردات المستعملة خطأ في كلام الخاصة والعامة فيذكر فيه المصحف والمحرف والمقلوب والمستعمل في غير موضعه والمتغير وضع حركاته وسكناته وقد ألف في هذا الفن جماعة من قدمائهم ابو عبيدة

---

(1) شاع في العصر العباسي استعمال المعرب والمولد شيوع الاجنبي في هذه الايام وهذا هو المقصد من نسبته لذلك العصر عصر توسط الامة في العمران لا انه حدث فيه ابتداء فان كثيراً من الدخيل يرجع الى عهد احتكاك العرب بجيرانهم المصريين والفرس والهنود وغيرهم من الامم التي احتك العرب بها في الجاهلية فاقتبسوا منها مفردات غير يسيرة

معمر بن المثنى اللغوي البصري المتوفى سنة ٢١١ وقيل قبل ذلك الف كتاب (ما تلحن فيه العامة) ولعله اول من كتب في هذا الشأن فاني لم أجد غيره ممن طرق هذا الباب الا اقل منه وللامام ابي بكر المازني المتوفى سنة ٢٤٨ كتاب بهذا الاسم ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني العالم الشهير المتوفى سنة ٢٥٠ وقيل قبل ذلك بقليل كتاب (لحن العامة) وبهذا الاسم كتاب لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٩٠ والف المفضل بن سلمة الفاضل الكوفي صاحب الاستدراك على العين وكان معاصراً للفراء ومنقطعاً للفتح بن خاقان كتاب (الفاخر) في لحن العامة وبهذا الاسم ايضاً كتاب في لحن العامة لابن البلخي وكان مستوفياً في بلخ في عهد السلطان محمد السلجوقي والف محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ كتاب (ما تلحن فيه عوام الاندلس) ولابي هلال العسكري صاحب كتاب (الصناعتين) المتوفى سنة ٣٩٥ كتاب (لحن الخاصة) والف ابن هاني محمد بن علي السبتي المتوفى سنة ٧٣٣ كتاباً في لحن العامة وفيه كتاب لابن هشام محمد بن احمد اللخمي المتوفى قبل الستمائة

وقد انتقد جماعة من اللغويين كتب آخرين منهم فمن الكتب المنتقدة وهي في موضوع انتقادي كتاب (درة الغواص في اوهام الخواص) وهو الكتاب المعروف لابي القاسم محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات المتوفى سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة ٥١٦ وقد اعتنى به الادباء فحشاه وشرحه واختصره وزاد عليه ورده ولخصه جماعة منهم ومن شرحه شرحاً انتقادياً شهاب الدين الخفاجي المصري صاحب الديوان المعروف وابو الثناء الالوسي البغدادي صاحب (روح المعاني) وسمى شرحه (الطرة) وزاد عليه ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٣٩ ملحقاً سماه التكملة واكن في لحن العامة ومن رد عليه ابن الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ ورد على الحريري في الدرة ايضاً ابو جعفر محمد بن عبد الله المكي اللغوي المتوفى سنة ٥٦٠

ومن العلماء النقادين ابو نعيم علي بن حمزة اللغوي البصري المتوفى سنة ٣٧٥ ردّ على ثعلب في الفصيح كما انتصر له ابن خالويه ولابي نعيم هذا ردود على جماعة من اللغويين وصنف ابو حاتم المروي كتاب (الرد على ابي عبيدة) في غريب القرآن ولعبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي الاشبيلي المتوفى سنة ٦٢٧ كتاب يرد به على ابن سيده صاحب المخصص المتوفى سنة ٤٥٨

ومن كتب اللغة المشهورة التي انتقدها العلماء كتاب (العين) الذي يقولون انه اول كتاب وضع في اللغة ولكنه لم يكمل واشتهر انه للخليل بن احمد الفراهيدي الامام الشهير المتوفى سنة ١٧٠ ولكن اكثر العارفين انكروا انه له لما عثروا على تشويشه وسوء ترتيبه وتطرق الخطأ اليه فاشتغل جماعة بترتيبه وتهذيبه واختصاره واكماله وانتقاد الاغاليط التي جاءت فيه ومن النقدة محمد بن عبد الله الاسكافي الخطيب خطيب الصاحب بن عباد في كتاب جمع فيه كثيراً من اغلاط الادباء واختصره ابو بكر الزبيدي واستدرك عليه المفضل بن سلمة والفت كتب كثيرة بشأنه ويوجد من كتاب (العين) نسخة ناقصة في بعض بيوت النجف خطها وورقها قديمان

ومن رجال الانتقاد في اللغة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس فقد خطأ جماعة من اللغويين منهم احمد بن فارس القزويني اللغوي صاحب (المجمل) المتوفى سنة ٣٩٨ فان الفيروزابادي جمع عليه الف وهم في كتابه المعروف بالمجمل وذلك في كتاب مستقل وكتاب المجمل هذا يقع في مجلدين كبيرين ويوجد جزؤه الاول عند احد الادباء في النجف مخطوطاً في القرن السادس على ما نظن ولا نحفظ السنة ويوجد منه جزء في مكتبة الازهر ولا نعلم أهو الاول ام الثاني ومن خطأه صاحب القاموس الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب (الصحاح) المتوفى سنة ٣٩٣ فان من يتصفح القاموس يجد نسبة الوهم الى الجوهري في مواضع كثيرة منه والقاموس انما بني على انتقاد الصحاح والزيادة على ما فيه ولكن الفيروزابادي يتحامى ابن فارس اكثر مما يتحاشى من الجوهري على ان صاحبي المجمل والصحاح متعاصران ولا يعلم ان الجوهري أخذ مما كتب اكثر من ابن فارس ولكنه انما تناول الاول وحط منه لتوفر الناس على مطالعة كتابه واشتهاره اكثر من المجمل فنال غرضه وهو ان تبذ القراء الصحاح ويقبلوا على القاموس وهو وان كان اوفر مادة الا انه مبهم المعنى ثقيل العبارة بعكس الصحاح

وانتقد الصحاح جماعة غير الفيروزابادي منهم الامام ابو عبد الله بن بري المتوفى سنة ٥٨٢ سمى كتابه (التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح) والقاضي الاكرم علي بن يوسف القفطي مؤلف تاريخ النحاة (١) من علماء القرن السادس كتاب (اصلاح الخلل الواقع في الصحاح) والصفدي صاحب شرح لامية العجم المتوفى سنة

---

(١) انباه النحاة

٧٥٧ كتاب (نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم) وقد انتصر للصحاح على القاموس جماعة منهم القاضي يونس بن محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ في كتاب سماه (مرج البحرين) ومنهم ابو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة في كتاب سماه (الوشاح في رد توهيم المجد الصحاح) وقد اعتمد المؤلف في رده على مجمل ابن فارس ومختصر العين للزبيدي وعلى نسخة من نهاية ابن الاثير بخط المصنف وعلى نسخة وقعت له من الصحاح خالية من التصحيف والغريب العارضين اللذين اوهما بعض المنتقدين فردوا على الجوهري في بعض المواضع وقد احسن نصير الصحاح هذا في دفاعه ما شاء ولا يكاد يوجد هذا الكتاب الانتقادي على انه مطبوع وهو يقع في ١٣٤ صفحة متوسطة طبع سنة ١٢٨١ ببولاق بالمطبعة الكبرى الخديوية

وقد الف النقادون كتباً في الرد على القاموس نفسه منها كتاب (الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط) لمحمد بن مصطفى الشهير بداود زاده المتوفى سنة ١٠١٧ ولدي كتاب (القول المأنوس في شرح مغلق القاموس) وهو تعليقة جمعها مؤلفها من حاشيتين احداهما لعبد الباسط سراج الدين البلقيني والاخرى لجمال الدين الشهير بسعدي الرومي والكتاب مبني على ايضاح بعض الجمل والمفردات وقد تذكر فيه مواضع الخلاف بين صاحب القاموس وصاحب الصحاح وغيره ويزاد عليه من المعاني في الصحاح ما قد اغفله الفيروزبادي ووردت فيه بعض المواد التي ادعى اغفال الصحاح اياها الى نسخة من الصحاح مصححة وجدت تلك الالفاظ في هامشها وخط التعليقة حسن متأخر وورقها جيد مذهب وصفحاتها ١٤٦ ولا اعرف لها ثانية

وممن انتقد القاموس ورد عليه السيد علي خان صاحب (سلافة العصر) و (انوار الربيع) وهو احد اعلام الادب في القرن الحادي عشر فانه الف كتاباً مهماً في اللغة سماه (الطراز) ولكنه لم يتم ويوجد جزآن منه في بعض المكتبات الخاصة في النجف وسمعت صاحبه يقول انه تتبع سقطات صاحب القاموس كما تتبع هذا سقطات صاحب الصحاح فهو يقول وهم (الفيروزبادي) كما يقول الفيروزبادي وهم (الجوهري) وآخر من تجرد للرد على القاموس فيما اعلم المرحوم احمد فارس صاحب الجوائب وكتابه (الجاسوس) معروف عند المتأدبين وهو من احسن الكتب الانتقادية

ولما نهضت العربية في نشأتها الاخرى اي بعد انتشار الصحف اخذ بعض الكاتبين بنقد الالفاظ والاساليب العامية والركيكة المقتبسة من الاجانب ومن اقدم جهاداً

فيدلك المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي انه كتب في مجلة الضياء او في غيرها فصولاً في الاصلاح اللغوي صحح فيها الفاظ الكتاب وانتقد لغتهم ولكنه اخطأ في اشياء من قل حظ القوم منها ولا يزال يجري في المراجع والمقالات شيء من الانتقاد اللغوي سواء كان ذلك في الكتب المؤلفة او في مقالات نشرت بالمجلات والكتابة المصرية والمقتبس في الحقبة التي تدعو الى هذا الباب الصحيح الذي يبشر بحياة جديدة لهذه اللغة التي اهملها اهلها وحمل الناس في اعقابها الفساد الذي عوامل الفرقة والجهالة

* * *

ومن الرسائل التي قرأتها في اللغة الانتقادية رسالتان وقفت عليهما في مجموعة ذات رسائل في موضوعات شتى واسم احداهما (سقطات العامة) وهي كراسة صغيرة مرتبة على حروف الهجاء وقد شذ منها بعض حروف الشذرة والرسالة غير منسوبة لأحد ولم اجدها في كشف الظنون الآن لعلة كتبها تدل على انها من المتأخرين والرسالة الثانية تقع في كراستين ونصف وهي كسابقتها مرتبة على الحروف لكنها دون منها واحدة اصح منها واحسن تنسيقاً ولم تنسب لمؤلف ايضاً وفي كثير من مواضعها يذكر ما نصه (الزائد من كلام ابن الجوزي) ولعل هذا هو ابو الفرج عبد الرحمن صاحب كتاب (المدهش) الذي نشر المقتبس بعضه وخط الرسالتين سقيم حتى لا يكاد يقرأ هنا والى قراء المقتبس شيئاً مما جاء في سقطات العامة[1]

فصل الهمزة

مما جاء فيه (الايوان) بكسر اوله الصفة العظيمة والناس يلحنون همزته وهو على انه هو لفظ عربي كالديوان ولكن يجوز الفتح في الديوان حكاه في القاموس

فصل الباء

مما فيه (البرية) بتشديد الراء الصحراء والجمع البراري وتخفيف الناس راءها (عامة العراق تشددها اليوم) الخطأ وهي بالتخفيف من برأ الله الخلق اي خلقهم (البشارة) هي بفتح معنى الجمال والاسم من البشرى بكسر الباء والعامة والناس (عامة العراق تكسر الباء) يلحنون الباء في الاسم من البشرى ومما فيه (الباكورة) اي من كلامنا

---

[1] (١) يريد بالعامة الطبقات المنحطة الاجتماعية في العلم والأدب والعلماء لهم يشتغلون لغة بلاد خاصة من بلاد العرب الى بعض الحي لا يتعدى في بعض الاقطار وان كان بعضه عاماً

العوام وليست من كلام العرب والصحيح الكر (بنيامين) هو كاسرافيل اخو يوسف عليه السلام ولا تقل (ابن يامين) وقد شاع بين الناس ابن يامين ظناً منهم انه لفظ عربي وليس كذلك بل هو اعجمي وهو غير الذي في معلقة طرفة (البلور) على وزن تنور وسنور معروف بكسر الباء مع ضم اللام على ما هو المشهور فتفطن

فصل التاء

مما جاء فيه (التوأمان) هذه اللفظة تثنية توأم يقال أتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين وغلط الناس انهم يستعملونه بمعنى (التوأم) اي الفرد (الترجمة) بفتح الجيم مصدر على وزن فعللة من ترجمه وترجم عنه اي فسر وما شاع بين الناس من ضم الجيم خطأ (الترجمان) يقولونه بفتح التاء وضم الجيم ولم يقل به احد من اصحاب اللغة

فصل الثاء

مما فيه (الثقل) كعنب ضد الخفة ويستعمل البعض في هذا المعنى بسكون القاف وهو خطأ قال في القاموس الثقل واحد الاثقال كحمل واحمال (الثيب) يزيدون في هذه اللفظة تاء ويقولون (ثيبة) وهو خطأ لانها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف

فصل الجيم

مما جاء فيه (جمادى الاولى والاخرى) مثال كحبالى والعوام تستعمله (لم اسمع هذا الاستعمال) بالمعجمة المكسورة وبعضهم (هذا معروف) بالاول فيكون فيه ثلاثة تحريفات قلب المهملة معجمة والفتحة كسرة والتأنيث تذكيراً وكذا جمادى الاخرى يقولون فيها جمادى الآخر بلا تاء والصحيح الآخرة او الاخرى وهما معرفتان من اسماء الشهور وكذا ربيع الاول وربيع الآخر في الشهور واما ربيع الازمنة (يريد الفصول) فالربيع الاول باللام

فصل الحاء

مما جاء فيه (الحباب) يستعمله الاكثر في الفقاقيع التي تعلو على وجه الماء بضم الحاء وهو خطأ اذ هو بضم الحاء الحية والصحيح فتح الحاء (كعب الاحبار (١)) هو بالحاء المهملة واشتهر بين العوام بالمعجمة لكثرة ما يرويه من الاخبار قال في الصحاح كعب

---

(١) في القول المأنوس ما نصه . قال المصنف وكعب الحبر ويكسر ولا تقل الاحبار انتهى قوله (ولا تقل) فقد وقع ذلك للمؤلف سبقه تبع وتبيع بن عامر بن امرأة كعب الاحبار

الحبر منسوب الى الحبر الذي يكتب به لانه كان صاحب كتب وقال صاحب القاموس ولا يجمع الاحبار (اي بالمعجمة) الا في الروايات (الحيدر) هو بالحاء المهملة من اسماء الاسد والعامة يستعملونه (هذا الاستعمال لا يعرف في العراق) بالمعجمة وهذا حمل المؤلف على الناس متخوفاً من الجهل والتقليد فكأنه يدعوهم ان يعملوا مستقلين لا يحاكوا القديم ولا العادات الموروثة فقال يستعملونه بالمعجمة لعدم زوال الغرارة منهم وتحصيل طرف من العلم بل وربما يسمعون الحق فلا يشيئون لان ترك المألوف صعب (الحيوان) هو بالتحريك جنس الحي واصله حييان ذكره في القاموس فسكون الياء كما تفعله العامة غلط

فصل الدال

ما فيه الدعاوي اي كالصحاري (١) جمع الدعوى وبكسر الراء خطأ (الهيئة) اي ممرودة لحم بعض العوام بتقديم النون على الياء هو غير معروف او قولهم دخابة عن الجهل كناية وعلى القطعانية

فصل الذال

من بعض ما فيه (الاذعان) الغلط فيه من حيث يستعملونه بمعنى الادراك فيقولون اذعنت بمعنى فهمت والصحيح اذعنت له ومعناه الخضوع والقبل (الاذناب) وقع في مختصرات الصرف (الزاجر عن الاذناب) زعموا انها الاذناب على وزن افعال جمع ذنب بمعنى الاثم وانما الاذناب جمع ذنب بفتح النون

فصل الراء

جاء فيه (المرثية) هي بالتخفيف مصدر قال في الصحاح رثيت الميت من باب رمى رثاء ومرثية ايضاً اذا بكيته وعددت محاسنه فتشديد الناس ياءها (وهذا شائع بين المنتمين الى الادب) لحن محض واما القصيدة فهي مرثي فيها (ويصح اطلاق المرثية عليها) (الرفاهية) هي بالتخفيف كالطواعية يقال فلان في رفاهية من العيش اي في سعة وخصب ولين والناس يلحنون (هذا اللحن شائع ايضاً) فيها بتشديد الياء

فصل الزاي

بعض ما فيه (الزعيم) هو بمعنى الكفيل قال سبحانه وتعالى (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم) وفي الحديث (الزعيم غارم) فاستعمال الناس اياه في معنى الحسبان مبني على الزعم الفاسد

فصل السين

مما جاء فيه (السبق) من باب ضرب والناس يزيدون فيه تاء فيقولون (السبقة)

---

(١) لو مثل بالفتاوى لكان احسن لان الصحاري بكسر الراء موجود صحيح

فهو لحن منهم ويمكن ان يقال يجوز ان تكون التاء للمرة كالضربة لكن من تتبع استعمالاتهم يعرف انهم لا يقصدون بها المرة بل يستعملونها بمعنى المصدر فقط فيقولون (هو من قبيل سبقة اللسان) (السحور) هو بالفتح اسم لما يتسحر به كالغبوق والصبوح لما يشرب في العشاء والصبوح فضم السين (وبالضم يستعملونه اليوم بمعنى السحر الذي هو قبيل الفجر) كما يفعله بعضهم خطأ (السلس) على وزن كتف تقول شيء سلس اي سهل ورجل سلس اي لين منقاد وفلان سلس البول اذا كان لا يمسكه فالسليس بزيادة الياء على ما هو المشهور غير سلس بل هو لحن محض (مسيلمة) تصغير مسلمة اسم الكذاب المشهور فمن يقوله بالفتح و يدعي الصحة اكذب منه

فصل الشين

فيه (الشباهة) هي لفظة مستعملة بين الناس ولكن لا صحة لها والصحيح الشبه بفتحتين تقول بينهما شبه

فصل الصاد

فيه (الصلاحية) اخترعها اصحابنا بتشديد الياء واستعملوها لكنها من الالفاظ المهملة والمصدر هو الصلاح والصلوح

فصل الظاء

مما فيه (الظلمة) بكسر اللام على وزن محمدة مصدر ظلم قال في الصحاح ظلم يظلم ظلماً ومظلمة انتهى والناس يفتحون لامها فيقولون مثلاً ضرب اليتيم مظلمة اي ظلم وهو خطأ اذ هي بفتح اللام ما تطلبه من الظالم وهو اسم ما اخذ منك

فصل العين

فيه (المعجب) شاع بين الناس بكسر الجيم وهو خطأ (المعدن (١)) بكسر الدال منبت الجوهر من ذهب ونحوه من عدن بالمكان يعدن اي اقام ومنه (جنات عدن) اي جنات اقامة (الاعطاف) هو جمع عطف بكسر العين بمعنى جنب الشيء والجانبان العطفان والناس يحسبونه جمع العطف بفتح العين بمعنى الاشفاق فيقولون (لا يبعد من الطاف مولانا واعطافه ان يفعل كذا) (عامي) بتخفيف الميم خطأ والصحيح

---

(١) لم ينتقد فيه شيئاً ولعله يريد ان استعماله في نفس الجوهر خطأ وليس كذلك : المقتبس الاظهر انه اراد شيوع فتح داله وهو خطأ لانه كمجلس وكذا قال الزبيدي في تاج العروس : وحكي كمقعد وليس بثبت اه

بتشديد الميم منسوب الى العامة (العيش) هو بفتح العين وكسرها على ما شاع خطأ لان العين اذا كسرت تغير البناء كعيشة راضية

فصل الغين

ومما فيه (الغذاء) بالذال المعجمة على وزن كساء ما به نماء الجسم وقوامه هكذا فسره في القاموس وقال في الصحاح (الغذاء) ما يتغذى به من طعام او شراب وقد شاع بين الناس بالذال المعجمة ما لا يؤكل فقط ففيه غلطان (في اهمال داله وتخصيصه بالطعام) والذين يخلطون من (الغداء) بالفتح والمد ضد العشاء بمعنى طعام الغد كما ان العشاء بالفتح والمد طعام العشاء (الغيبة) بالكسر من الاغتياب والفتح فيها خطأ اذ هي بالفتح مصدر بمعنى الغيوبة

فصل الفاء

فيه (الفراغة) هي مما استعملوه من غير تحقق لكن الصحيح الفراغ لا غير (الفلاكة)[1] هي من الالفاظ التي اخترعوها واستعملوها في ضيق الحال كأنهم اشتقوها من لفظ (الفلك) فقالوا به فلاكة وهو منسوب الى احكام الفلك

فصل القاف

فيه (القوايل) استعملوها جمع قائل وهو جمع قائلة لان فواعل في الصفة جمع فاعلة الا فوارس جمع فارس على ما عرف في موضعه (القنديل) هو بكسر القاف معروف ووزنها فعليل لا فعليل وفتح القاف غير مشهور

فصل الكاف

(الكراهية) هي بالتخفيف من مصادر كرهه فتشديد الياء في ما عليه البعض مما يكرهه السمع ويمجه الذوق

فصل اللام

ومما فيه (اللكنة) هي بضم اللام عجمة في اللسان يقال رجل الكن وقد لكن من باب ضرب كما ذكر في اللغة وما زلت اسمع من بعض العوام غريب هذه الكلمة وارى بعض الناس حيارى في امثال هذه الالفاظ تراهم يضحكون ولا يدرون اساسهم

---

[1] اطلق على بعض الكتب المطبوعة اخيراً في مصر اسم (الفلاكة والمفلوكون) اي الفقر والفقراء ورعاية الوضع فيها احسب من اسم الكتاب لا من المؤلف والطابعون يفعلون ذلك كثيراً

ويخطئون ولا يدرون ولم لا يرجعون الى اللغة فيما أشكل عليهم حتى يخرجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين

فصل النون

(المنبر) هو بكسر الميم لكن شاع بين العوام فتح ميمه (هو كذلك اليوم) وكذا ميم (النزل) بفتحتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اي الضيف والعوام يزيدونه واواً (لعلها من اشباع الضمة) وليس النزول الا مصدراً بمعنى الهبوط والحلول (النزلة) وهي الزكام يقال به نزلة والجمع نزلات والجاهلون يعبرون عنها بالنازلة ويجمعونها على النوازل (تجمع كذلك الآن) وهو خطأ اذ النازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس كما تفصح عنه كتب اللغة (النقرس) هو داء معروف وزيادة الياء على ما هو الشائع بين العوام خطأ لان النقريس الدليل الحاذق (النكات) بكسر النون جمع النكتة واذا ضمت النون حذفت الالف (فيقال النكت) وكثير من الناس يضمون النون ويثبتون الالف هذا بعض ما جاء في الرسالة الاولى وأملي في فرصة ثانية آتي بثانية الرسالتين

النجف محمد رضا الشبيبي

بين الفيحاء والشهباء (١)

عمران حلب القديم والحديث

كان اجدادنا يقطعون المسافة بين دمشق وحلب في تسعة ايام على الدواب وها قد اصبحنا نقطعها في ست عشرة ساعة في القطار وهو يمر مر السحاب ولو وجدت الشركة داعياً قوياً لقطعت اليوم في ساعة يفطر الراكب في الصباح في الفيحاء ويتعشى في حاضرة سورية البيضاء لان المسافة تقل عن اربعمائة كيلو متر يتيسر قطع الخمسين كيلو متراً في ساعة واحدة من رياق الى حلب والخط بينهما من النوع العريض وقطاراته منتظمة اكثر من قطارات بيروت — دمشق — حوران او يافا — القدس او حيفا — دمشق — المدينة

---

(١) نشرنا بضعة فصول من هذه المقالات في جريدة المقتبس واذ رأينا العامة من قرائها تبرموا بها عمدنا الى قطع سلسلتها قبل ايراد تتمتها وزدنا عليها ما فاتنا الالمام به وحذفنا منها ما لا علاقة له بموضوع المجلة